



السبت 25 ربيع الآخر 1447 هـ - 18 أكتوبر 2025

أخبار النافذة

[ترامب يكذب ولا يتحمل.. حقائق مروعة عن الجريمة في مصر تحت حكم السيسي دول الخليج: عدم نزع سلاح حماس يهدد بانهيار وقف إطلاق النار في غزة زيارة أسعار الوقود تحلب المزيد من المعاناة للمصريين من قاس تبدأ الشرارة.. غضب سيئي يتحول إلى حركة احتجاجية تهدد بنشوء ثورة جديدة ضد نظام قيس سعيد رحلة الموت إلى أوروبا: غرق 20 مهاجرًا بينهم مصريون هربًا من القمع والفقر مصرع 4 عمال داخل بشر صرف صحي في العريش: فاجعة جديدة تكشف مأساة سئة العمل تحت حكم العسكر مفاوضات سلام بين أفغانستان وباكستان في الدوحة وسط تصاعد التوترات الحدودية منظمة الأنروا: أبناء غزة محرومون من التعليم منذ بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع](#)

□

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
 - اخبار مصر
 - اخبار عالمية
 - اخبار عربية
 - اخبار فلسطين
 - اخبار المحافظات
 - منوعات
 - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
 - دعوة
 - التنمية البشرية
 - الأسرة
 - مديا

[الرئيسية](#) « [تقارير](#)

ترامب يكذب ولا يتحمل.. حقائق مروعة عن الجريمة في مصر تحت حكم السيسي





السبت 18 أكتوبر 2025 11:00 م

خلال انعقاد قمة شرم الشيخ الإثنين الماضي، بحضور العديد من قادة دول العالم، لتوقيع على وثيقة وقف إطلاق النار بين "حماس" والكيان الصهيوني، وقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى جانب قائد الانقلاب عبدالفتاح السيسي، مشيداً بانخفاض معدلات الجريمة في البلاد.

وقال ترامب: "لقد قاموا (المصريين) بعمل رائع.. لديهم نسبة جريمة منخفضة جدًا، كما تعلمون، لأنهم لا يتعاملون مع الأمور باستهتار كما نفعل نحن في الولايات المتحدة".

وفي طريق عودته إلى واشنطن، جدد ترامب إشارات بالوضع الأمني في مصر مقارنة ببعض الولايات الأمريكية، قائلاً إنهم "أقرباء جدًا، ليس لديهم جرائم عنيفة مثلنا"، مضيقاً: "أريد أن يكون حكام الولايات في أمريكا مثل حكام مصر بل وأقوى للحد من جرائم العنف (...) يمكنك في الواقع أن تمشي في الحدائق بمصر دون أن تُسرق أو تُضرب على رأسك بمضرب بيسبول".

وأوضح أنه "كان هناك 4 آلاف حادث إطلاق نار في شيكاغو، وجرائم قتل على مدى فترة زمنية قصيرة نسبياً، أي، في غضون عام ونصف تقريباً".

وتداول الإعلام الموالي للانقلاب تصريحات ترامب على نطاق واسع، واعتبر مصطفى مديبولي، رئيس حكومة الانقلاب، أن إشادة ترامب تمثل شهادة عالمية على حالة الأمن والاستقرار التي تنعم بها البلاد، وتُعد فرصة ذهبية لدعم الترويج السياحي لمصر عالمياً.

ووفق بيانات منصة "ماكرو ترندز" البحثية الأمريكية، شهدت مصر انخفاضاً واضحاً في معدل جرائم القتل بين الأعوام 2015 و2017، حيث وصل المعدل إلى 1.34 لكل مائة ألف نسمة في 2017، بانخفاض نحو 13 بالمائة عن 2016، حيث بلغ معدل الجريمة في ذلك العام نحو 1.54، لكل مائة ألف نسمة، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة 12.31 بالمائة عن عام 2015، الذي سجل نحو 1.75 لكل مائة ألف نسمة، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة 42.09 بالمائة عن عام 2014.

رسالة إلى الحلفاء الأوروبيين

غير أن تقريراً لمنصة (euobserver.com) المختصة في تغطية أخبار الاتحاد الأوروبي، قال إن تعليق ترامب حول الأمن في مصر لم يكن مجرد إطراء دبلوماسي، بل كان تأييداً لنموذج مصر في "الاستقرار من خلال السيطرة"، فيما اعتبرها رسالة موجهة بشكل مباشر إلى حلفائها الغربيين.

وأضاف، أنه بالنسبة لأوروبا، التي يعتمد قادتها على القاهرة في إدارة الهجرة ومكافحة الإرهاب، فإن هذه الرواية تحمل ثقلًا، مشيرًا إلى أن صورة "الأمان" التي باعها ترامب على ذلك المسرح لم تكن مبنية على السلام، بل على الخوف.

حقيقة أشدّ قسوة

وفيما رأى أن تصريح ترامب يرسم صورةً للنظام الهادئ، قال التقرير إن البيانات تكشف عن حقيقة أشدّ قسوة. ففي عام 2020 وحده، سجّل مرصد العنف القائم على النوع الاجتماعي في مصر 415 جريمة عنف ضد النساء والفتيات - بما في ذلك جرائم قتل واغتصاب وضرب وابتزاز إلكتروني - مع تضاعف الحالات تقريبًا في النصف الثاني من العام (299 حالة مقابل 116 حالة) في ظلّ إجراءات الإغلاق بسبب جائحة كورونا.

ورصد ارتفاع معدلات التحرش في مصر، حيث لا يزال "الوباء" مستمرًا، فقد أبلغت 63 بالمائة من النساء عن تعرضهن للتحرش الجنسي في الأماكن العامة، وارتفع المعدل في الفئة العمرية من 18 إلى 29 عامًا إلى 90 بالمائة.

وأظهرت دراسة أجرتها الأمم المتحدة عن المرأة أن 99.3 بالمائة من النساء المصريات تعرضن لشكل من أشكال التحرش، وأن 91 بالمائة منهن قلن إنهن لا يشعرن بالأمان في الأماكن العامة .

جرائم مسكوت عنها

وبعيدًا عن العنف القائم على النوع الاجتماعي، فإن مصر - وبحسب ما يذكر التقرير- تعاني من الإتجار بالبشر، والعمل القسري، والفساد المستشري، وكلها تعمل في شبكات غامضة بعيدًا عن التدقيق الرسمي.

ولكن الجرائم الأكثر خطورة هي تلك التي ترتكبها الدولة نفسها. فيما تستمر جماعات حقوق الإنسان في توثيق الاعتقالات التعسفية، والاختفاء القسري، والتعذيب، والمحاكمات الصورية ، والتي يتم تبريرها جميعها بموجب قوانين مكافحة الإرهاب الواسعة النطاق.

وُسجن الصحفيون والمحامون والناشطون السلميون بتهمة "نشر أخبار كاذبة" أو "تقويض الأمن القومي". وقد أبلغت لاجئات عن تعرضهن للاغتصاب والاعتداء الجنسي أثناء الاحتجاز دون تحقيق جاد.

وعلى هذا، رأى التقرير أن رواية ترامب عن "عدم وجود جريمة" لا تكشف عن الاستقرار، بل تخفي العنف المنهجي.

وقال إن ما يسميه ترامب "قوة" هو، بالنسبة لكثير من المصريين، صمّت مُطبق. ففي بلدٍ تضعف فيه الرقابة وتتمركز فيه السلطة، غالبًا ما تعني "القوة" الهيمنة، لا الانضباط.

الرقابة على الإعلام

وأشار التقرير إلى فرض الرقابة على وسائل الإعلام المستقلة أو حجبها، بينما تُجبر المنظمات غير الحكومية على التسجيل بموجب قوانين مقيدة أو يتم إغلاقها، واختفى الخط الفاصل بين الأمن القومي والتعبير الشخصي.

بالنسبة للمواطنين العاديين، تعتمد السلامة على الرقابة الذاتية: ضحايا العنف المنزلي، أو وحشية الشرطة، أو الاضطهاد السياسي يطلون

صامتين - ليس لأن العدالة تتحقق، ولكن لأن الشكوى في حد ذاتها خطيرة، كما يقول التقرير.

وفي ظل هذا، يُجرّم النقد، إذ قد تؤدي التغريدات أو التقارير أو حتى المحادثات الخاصة إلى الاعتقال بموجب قوانين مكافحة الإرهاب أو الجرائم الإلكترونية. في الوقت الذي يشكك فيه التقرير في نزاهة القضاء، قائلاً إن المحاكم تخدم السلطة التنفيذية، لا المواطن. ويُستبدل الاحتجاز الاحتياطي للمحاكمة لفترات طويلة - والذي يتجاوز أحياناً خمس سنوات - بالإجراءات القانونية الواجبة.

وعلق التقرير: "هذه ليست 'قوة' جمهورية منظمة؛ بل هي قوة دولة أمنية. إن غياب الجريمة الظاهرة يُصبح الدليل الأبرز على نجاح النظام. لكنه صمّت مُصطنعٌ بدافع الخوف. والنتيجة هي ما يطلق عليه المصريون بفضاظة 'سلام المقابر'."

كل إحصائية تخفي قصةً تُفضّل الدولة عدم سردها. تُظهر بيانات الطب الشرعي أن معظم ضحايا جرائم القتل من الإناث يُقتلن على يد شركائهن المقربين أو أقاربهن، وغالبًا ما يكون ذلك بعد خلافات عائلية، بحسب التقرير.

كما رصد الاعتداءات الجنسية في المناسبات العامة التي تركت ندوبًا على الضمير الوطني، لافتًا إلى أنه خلال تنصيب السيسي في عام 2014، تم تجريد طالبة شابة من ملابسها وتعرضت للاعتداء في ميدان التحرير - وهو المشهد الذي كشف لفترة وجيزة عن واجهة الأمان قبل أن يتم دفنه تحت الخطاب الوطني.

ووصف التحرش بأنه "أمر يومي، وليس استثنائيًا"، إذ "تتعرض النساء أثناء تنقلهن إلى العمل، أو ركوب المترو، أو التسوق في الأسواق للتحرش والاعتداء اللفظي دون عقاب".

وقال التقرير إنه "بالنسبة للنساء اللاجئات من السودان أو إريتريا، يتضاعف التهديد: فبدون الحماية القانونية، يتحملن الاستغلال والاعتداء دون وجود نظام فعال لإنصافهن".

في المنازل والشوارع والسجون، يتكرر النمط نفسه: يزدهر العنف حيث تغيب المساءلة. ويعتمد ما يُسمى باستقرار مصر تحديدًا على ضمان بقاء المعاناة خفية.

تمويل القمع

وحظيت تعليقات ترامب في شرم الشيخ بإشادة البعض، ولكنها تستحق التدقيق من جانب أوروبا، كما يدعو التقرير.

وافق الاتحاد الأوروبي مؤخرًا على حزمة مساعدات بقيمة 7.4 مليار يورو للقااهرة، رُكّز معظمها على "الاستقرار" و"ضبط الهجرة". لكن التقرير يقول: إذا كان الاستقرار يعني إسكات المعارضة، فإن أوروبا تُخاطر بتمويل القمع بينما تُهنئ نفسها على السلام.

واوضح أن "السلام الحقيقي يتطلب المساءلة. ينبغي للحكومات الأوروبية المنخرطة في الشأن المصري أن تُصرّ على مراقبة مستقلة للاعتقالات والاختفاءات، وتحقيقات شفافة في العنف القائم على النوع الاجتماعي، وإتاحة مساحة للمجتمع المدني وحرية الإعلام، لأن الاستقرار بدون عدالة هو استقرار هش - والنظام الذي يتم الحفاظ عليه من خلال الخوف ليس نظاماً على الإطلاق".

ويخلص التقرير إلى أنه "لا ينبغي للدولة المحترمة أن تخشى التفتيش، ولا ينبغي لمواطنيها أن يخشوا الكلام. وإذا بدت مصر هادئة من بعيد، فذلك لأن شعبها تعلم أن الصمت هو الأسلم".

إذا استطاعت الأرقام أن تتحدث – ورغم أن الإبلاغ الدقيق يظل مستحيلًا تقريبًا في ظل المناخ الاستبدادي الخانق في مصر – فإنها ستكشف عن ارتفاع في معدلات الجريمة من كل أنواعها: العنف القائم على النوع الاجتماعي، والقتل، والسرقة، وشبكات الاتجار بالبشر، والجرائم التي ترتكبها الدولة مثل الاعتقالات السياسية، والتعذيب، والاختفاء القسري، والمحاكمات غير العادلة، بحسب ما يرصد التقرير.

وفيما يستهجن التقرير غياب حرية الصحافة واستحالة التعبير، فإنه يتساءل: سيد ترامب، أي "جريمة" كنت تقصد تحديدًا؟ وماذا قصدت بـ "نظام قوي"؟، هل تقصد نظامًا قويًا إلى درجة أن الناس يخشون التحدث - لدرجة أن الحقيقة نفسها أصبحت فعليًا يعاقب عليه القانون، ويكلف سنوات خلف القضبان لأولئك الذين يجروون على كتابتها، كما حدث لمؤلف هذا المقال من قبل؟".

<https://euobserver.com/eu-and-the-world/ar953fd940>

اخبار مصر



[فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطيل لخطابات وهمية للسياسي!... تفاصيل ما حصل!](#)

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

اخبار مصر



[الخبر ممدوح حمزة يحذر من ابتلاع الإمارات للعقارات القديمة ودفع الملاك والمستأجرين للشحانة على أعتاب السيدة نفيسة!!!](#)

الخميس 3 يوليو 2025 11:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعبع فداو لك حكلا لك» طيسقتلا ضرعش عزيز رقفلا

[الفقر ينعش عروض التقسيط «كل الكحك» وادفع بعد العيد!!](#)

إن يئجلالا رطاد لباقم وروب تارايلم 4 يسيسلخضت ابوروأ .. ناسنلا قوقه مضبوقة تلهاجت

[تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسياسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!](#)

ةينويهصلا ب رحلة لآم عدل برصموي نويهصلا ل لاحتلالا ن يي يوج رسج ..سي سسلادياز ن با ةرايزع م انمازة

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. جسر حوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية
!ةيردنكسللا قرغل ةلادوي جد ماصء روتكدلاءاضفلا م لاء

عالم الفضاء الدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

أدخل بريدك الإلكتروني

إشترك